صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وللرعايا في أكثر معايشهم وأسبابهم نافعة فإذا استقرت الفروع كانت الأصول لها جامعة وفقهاء مذهبه هم الفقراء لقلة المحصول وضعف الأوقاف وهم على الرقة كالرماح المعدة للثقاف فخذ بخواطرهم ومد آمالهم في غائب وقتهم وحاضرهم واشملهم بالإحسان الذي يرغبهم ويقل به طلبهم لوجوه الغنى ويكثر طلبهم .

الطبقة الثانية من أرباب الوظائف الدينية أصحاب التواقيع وتشتمل على مراتب .

المرتبة الأولى ما كان يكتب في النصف بالمجلس العالي كما كان يكتب للقضاة الأربعة أولا وقد تقدم .

المرتبة الثانية ما يكتب في قطع الثلث بالسامي بالياء .

واعلم أن الأصل فيما يكتب من التواقيع أن يفتتح بأما بعد إلا أن الكتاب تسامحوا فيه فافتتحوا لمن علت رتبته حيث اقتضى الحال الكتابة له في الثلث بالحمد وأبقوا من انحطت رتبته عن ذلك على ما كان عليه من الافتتاح بأما بعد وها أنا أورد ما سنح من ذلك مما أنشأه الكتاب في ذلك من الافتتاحين جميعا ويشتمل على وظائف .

الوظيفة الأولى قضاء العسكر .

وقد تقدم في المقالة الثانية أن موضوعها التحدث في الأحكام في الأسفار السلطانية وأن له مجلسا يحضره بدار العدل في الحضر وقد جرت العادة أن